

## 2/78- شرح رياض الصالحين - باب الأمر بالمحافظة على ما

### اعتاده من الخير - أد سامي الصغير - 7 رجب 4441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر ولشيخنا ولوالديه من مشايخه ولجميع المسلمين امين هذا الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين. في باب الامر بالمحافظة على ما اعتاده من الخير. وقال تعالى - [00:00:00](#)

ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا وقال تعالى ولا تكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد ففقت قلوبهم وكثير منهم فاسقون. وقال تعالى فما رعوها حق رعايتها. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى في باب الامر بالمحافظة على ما اعتاده من الخير - [00:00:25](#)

وقال الله تعالى ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا اي ولا تكونوا في نقض ما عاهدتم الله عليه او ما عاهدتم غيركم عليه. كالتي نقضت غزلها من بعد - [00:00:50](#)

قوة انكاثا اي التي غزلت غزلا فاحكمته. ثم لما استحكم غزلها نقضته فجعلته انكاثا اي انقاضا قال بعض المفسرين هذه امرأة من اهل مكة امرأة حمقاء كانت تغزل غزلا في اول النهار وتحكمه طوال النهار فاذا جاء في اخر النهار نقضت هذا الذي غزلته فلم تستفد - [00:01:07](#)

شيئا فذلك الانسان فيما عاهد الله عز وجل عليه لا ينبغي له بل لا يجوز له ان يعاهد الله عز وجل عهدا ثم ينقضه. ومثل ذلك من يحافظ على الاعمال الصالحة - [00:01:37](#)

وعلى اعمال الخير ثم يدعها. اما الاية الثانية وهي قول الله عز وجل ولا تكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل ففقت قلوبهم واول الاية. الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله. اي الم يحسن الوقت للذي - [00:01:53](#)

امنوا ان تخشع ان تذلل وتخضع لذكر الله بقلوبهم وجوارحهم والسننهم وما نزل من الحق وهو القرآن وهذا من باب عطف الخاص على العام. لان القرآن من جملة ذكر الله عز وجل. ولا - [00:02:13](#)

يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل وهم اليهود والنصارى. قال عليهم الامد اي بعد عهدهم عن الرسالة وعما يحيي قلوبهم بذكر الله تعالى ففقت قلوبهم اي غلظت وصلبت وكثير منهم - [00:02:33](#)

فاسقون. وهنا لم يقل وهم فاسقون بل قال وكثير منهم فاسقون. يعني وكثير منهم ليس فاسقا. والفسق هو الخروج عن طاعة الله تعالى اما بترك واجب واما بفعل محرم. فهذه الاية الكريمة في - [00:02:53](#)

دليل على فوائد الحث على العناية بالقلب. وان قسوة القلب سبب لبعده عن الله عز وجل فعلى المرء ان يعتني بصلاح قلبه. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم الا وان في الجسد مضغة. اذا - [00:03:13](#)

ما صلحت صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله. اذا صلحت بالعلم والايمان والخشية وصل الجسد كله بالمبادرة الى الاعمال الصالحة. واذا فسدت هذه المضغة وهي القلب القسوة والبعد عن الله عز وجل - [00:03:33](#)

فسد الجسد كله بالانهماك في المعاصي والذنوب واعلم ان زيغ القلب وضلاله وقسوته لا يكون الا بسبب من الانسان نفسه. قال الله تعالى فلما ازاغوا الله قلوبهم. فالله عز وجل اذا علم من العبد حسن النية وسلامة الطوية وارادة الخير - [00:03:53](#)

يسره لليسرى وجنبه للعسرى. فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. واما اذا كان الله عز وجل يعلم من قلبه ومن نيته ارادة السوء ونية السوء فانه ييسر للعسرى - [00:04:20](#)

ومن اعظم ما يعين المرء على صلاح قلبه ان يقبل على الله عز وجل. وان يكثر من تدبر كلام الله تبارك وتعالى. فيكثر من قراءة القرآن بالتدبر والتفكر والتعقل. لان القرآن العظيم - [00:04:40](#)

اعظم سبب في القلب ورقته. وكذلك ايضا المحافظة على الصلوات الخمس لانها صلة بين العبد وبين الله عز وجل. فاذا انقطعت صلته بالله غفل عن ذكر الله. وقسى قلبه وربما انغمس - [00:05:00](#)

الذنوب والمعاصي. ولهذا تأمل من حكمة الله عز وجل ان الصلوات الخمس الظهر ثم العصر ثم المغرب ثم العشاء متصل بعضها ببعض. فما ان يخرج وقت صلاة حتى يدخل وقت الاخرى. فصيلة العبد بربه - [00:05:20](#)

ولما كان ما بين صلاة العشاء الى طلوع الفجر ليس وقتا لصلاة مفروضة. شرع الله عز وجل لعباده هذه قيام الليل حتى يكون العبد على صلة بالله تبارك وتعالى. ولما كان ما بعد صلاة الفجر الى صلاة الظهر - [00:05:40](#)

وقتا طويلا وهو ليس وقتا لصلاة مفروضة شرع الله تعالى لعباده صلاة الظحى حتى يكون العبد على لكن بربه تبارك وتعالى لان الغفلة عن ذكر الله والبعد عن ذكر الله سبب لضياع الانسان - [00:06:00](#)

هذا قال الله تعالى ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا. فالبعد عن ذكر الله سبب لاتباع الهوى وسبب لضياع اوقات الانسان من غير فائدة. وما اكثر الناس الان الذين تضيع عليهم الاوقات - [00:06:20](#)

واذا سألتهم قال انا مشغول وانا كذا وكذا. مع انه لا ينتج شيئا ولا يغتنم اوقاته كل شيء ينفعه وسبب ذلك بعده عن ذكر الله عز وجل. فعلى المرء ان يحرص على ذكر الله بقلب - [00:06:40](#)

به وبلسانه وبجوارحه لان ذكر الله تعالى سبب لطمأنينة القلوب والقرب من علام الغيوب. اسأل الله تعالى ان يوقظ قلوبنا واياكم من رقعات الغفلة. وان يرزقنا التزود ليوم النقلة. انه جواد كريم - [00:07:00](#)

وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين - [00:07:20](#)